

الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة
(أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة)

الحلول
hulul.online



تفسير سورتي التكاثر والقارعة

تمهيد

في السورتين موعظة وتذكير للإنسان ، ففي سورة التكاثر ذم لمن عمل للدنيا فقط ، ولم يستعد للآخرة التي تحدثت سورة القارعة عن أهوالها وشدائدها التي تذكر القلوب والأسماع ومصير الناس فيها حينما تنصب الموازين فمن ثقلت موازينه بالحسنات دخل الجنة، ومن رجحت موازينه بالسيئات فمصيره إلى النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿٢﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

موضوع السورتين

سورة التكاثر: التفاخر بكثرة المال والولد.

سورة القارعة: أهوال يوم القيامة

أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً لسورة القارعة.

بيان وقوع البعث والجزاء على الأعمال بعد الموت

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
التباهي والتفاخر.	التَّكَاثُرُ
ما يدرك عن طريق الخبر.	عِلْمَ الْيَقِينِ
ما يُدرك عن طريق البصر.	عَيْنَ الْيَقِينِ
القرع: الضرب بشدة، والقارعة اسم من أسماء يوم القيامة.	الْقَارِعَةُ
المنتشر.	الْمَبْثُوثِ
الصوف.	كَالْعِهْنِ
المفرق المبعثر.	الْمَنْفُوشِ



تفسير سورة التكاثر



عن عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقول: ﴿**أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ**﴾ يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت ^(١).

﴿**أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ**﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿**حَتَّىٰ ذُرِّتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿**سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿**ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿**لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿**لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ**﴾ لتبصرون نار الجحيم وتشاهدونها ﴿**ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ**﴾ ثم لتبصرونها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿**ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ**﴾ ثم لتسألن يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة



﴿**الْفَارِعَةُ**﴾ الساعة التي تقرر بأهوالها قلوب الناس ﴿**مَا الْفَارِعَةُ**﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْفَارِعَةُ**﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾ يوم تقرر الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاءه. ﴿**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .
 ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته
 ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .
 ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ وما أدراك -أيها المخاطب- ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ هذه الهاوية نار
 قد حُميت من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . ما من إنسان إلا سبى النار بعينه، وذلك يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾^(١) .
- ٢ . كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه »^(٢) .
- ٣ . أن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٥ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه .
- ٦ . يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .
- ٧ . قال ابن كثير: « ثم قال معظماً أمرها ومهولاً لشأنها: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؟ ثم فسر ذلك بقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ أي: في انتشارهم وتفرقهم، وذهابهم ومجيئهم، من حيرتهم مما هم فيه، كأنهم فراش مبثوث كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٣) وقوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ يعني: قد صارت كأنها الصوف المنفوش، الذي قد شرع في الذهاب والتمزق .
- ٨ . في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاءه .

ج5: يكون خفيفاً: إذا لم ترجح حسناته ورجحت سيئاته ويكون ثقيلاً: إذا رجحت حسناته ولم ترجح سيئاته

نشاط: بالتعاون مع مجموعتك والرجوع لأحد كتب التفسير ما الفرق بين:
علم اليقين، عين اليقين، حق اليقين.
(يمكن الاستفادة من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي)

آثار سلوكية

- ١ . أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى لِيَكُونَ مِيزَانُ عَمَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَقِيلًا ^(١) .
- ٢ . أَتَفَكَّرُ فِي نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ وَأَقُومُ بِشُكْرِهِ سُبْحَانَهُ .

ج1: أ- كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ب- ثم لتسألن يومئذ عن النعيم

س ١ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

أ . يرى الناس النارَ يوم القيامة .

ب . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

س ٢ : بيّن معاني الكلمات التالية : (التكاثر، القارعة) .

س ٣ : بيّن المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
عَيْنَ الْيَقِينِ	ما يدرك عن طريق البصر
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	الحشرات الصغيرة المنتشرة
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	الصوف المبعثر
هَكَوِيَةً	ما يهوي منه على رأسه

س ٤ : ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؟ جذب الانتباه لها

س ٥ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً

وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخف ؟

س ٦ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

يكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة

(١) قال ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » أخرجه البخاري، رقم (٦٠٤٣)، وأخرجه مسلم، رقم (٢٦٩٤) .

تفسير سورة العاديات

تمهيد

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محلَّ ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ① فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ②
 فَالْمُغِيرَتِ صَبْحًا ③ فَاتْرَنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ
 بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
 وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ
 رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

موضوع السورة

من صفات الإنسان الجبليَّة حب المال .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَالْعَدِيَّتِ	جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.
صَبْحًا	صوت الخيل عند اشتداد عدوها.
نَقْعًا	غبارًا.
بُعْثَرٍ	قَلْبٍ وأخرج ما فيه.

تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ فالخيال التي تنقذح النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبْحًا﴾ فالمغيرات على
الأعداء عند الصبح ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء.
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ﴾ لنعم ربه ﴿لَكَنُودٌ﴾ لجحود ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد
﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال.
﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب
والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن
ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (١).

نشاط (١) بماذا يكون شكر نعم الله؟

يكون بعدم استعمالها في المعاصي بل يستخدمها في الطاعات
ويحمد الله عليها باللسان والقلب

- ٢ . من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة .
- ٣ . الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته، وشاهد على ما تكنه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية .
- ٤ . التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه .
- ٥ . مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر .

آثار سلوكية

أتذكّر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح .

ج1: أقسم الله عز وجل بها وتوضيحه لكيفية استخدامها وأهميتها في الجهاد

س ١ : في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضح ذلك .

س ٢ : قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ، اذكر الآية التي توافق

هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان . إن الانسان لربه لكنود (

س ٣ : استخرج الآية الدالة على البعث . أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور

س ٤ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم .

كسب المال المحرم : (السرقه - تجارة المخدرات - تجارة الخمر

أوجه الانفاق المحرم : (شراء السجائر - شراء الخمر - شراء المخدرات



تفسير سورة الزلزلة

تمهيد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه»، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً، كمثّل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم^(١)، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً، وأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها. (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
 بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ⑥
 لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑦ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ⑧
 يَرَهُ ⑨ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑩

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اضطربت.	زُلْزِلَتِ
متفرقين.	أَشْتَاتًا

موضوع السورة

مجازاة الإنسان بعمله خيراً كان أو شراً.

تفسير سورة الزلزلة



﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا﴾ وأُخْرِجَتِ ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾ وتساءل الإنسان فزعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا﴾ تخبر الأرض بما عَمِلَ عليها من خير أو شر ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عَمِلَ عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًا؛ ير عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

١. إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية.
٢. يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
٣. الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
٤. إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قل وصغر.
٥. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

١. أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
٢. أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



س ١ : بيّن المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
الموتى والكنوز	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
ما عمل عليها	أخبار الأرض



س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

س ٣ : صف بعض أهوال يوم القيامة من خلال قراءتك سورة الزلزلة .

ج2: أن يراقب تصرفاته وعمله وأن يجتنب معصية الله
 ج3: ترتج الارض رجاً شديداً وتخرج ما في بطنها من
 موتى وكنوز وتخبر بما عمل عليها من خير أو شر